

## المشاركة المجتمعية في وقت الأزمات:

### جائحة كورونا كوفيد-١٩ أمودجًا

أ.علي بن حمد السحيباني

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ahsohibani@imamu.edu.sa

(قدم للنشر في ٢٣/١/٢٠٢٢م، وقبل للنشر في ١٧/٢/٢٠٢٢م)

### ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المشاركة المجتمعية في الحد والتخفيف من آثار الجائحة من وجهة نظر المتطوعين، والتعرف على أهمية المشاركة المجتمعية في الحد والتخفيف من آثار الجائحة من وجهة نظر المتطوعين، وأبرز المشاركات المجتمعية التي أسهمت في الحد والتخفيف من آثار الجائحة، وقد تم استخدام منهج المسح الاجتماعي، واختيار عينة عمدية عددها (١٢٩)، طبقت عليها استبانة من إعداد وتطوير الباحث. وكشفت نتائج الدراسة عن الدور المهم لإسهام الأفراد والمؤسسات في مجابهة الجائحة بدرجة عالية، وعن أهمية تحفيز الأفراد وحثهم فيما بينهم على التعاون والعمل الجماعي لمساعدة المتضررين وبدرجة عالية، وأن المشاركة المجتمعية تساعد في تخفيف الأزمات التي تواجه المجتمع، إضافة إلى إفادة أفراد عينة الدراسة بأن المشاركة المجتمعية تعكس رقي المجتمع وتقدمه.

الكلمات المفتاحية: المشاركة المجتمعية - الأزمات - كورونا.

## Abstract

This study aims to identify the role of community engagement in limiting and mitigating the effects of the pandemic from the volunteers' perspective. It also explores the importance of community engagement in mitigating the effects of the pandemic from the volunteers' point of view. Likewise, the study seeks to find out what are the key community engagement instances that contributed in easing the effects of the pandemic. The study used social survey method and chose a random sample consisting of 129, along with using a questionnaire, which has been developed by the researcher. The study results revealed the important role that has been played by individuals and organizations in dealing effectively with Covid-19 pandemic. Likewise, the study results revealed the importance of motivating and incentivizing individuals to cooperate in helping those affected by Covid-19 and how community engagement helps in mitigating crisis that face any community. Finally, the study concludes that community engagement reflects the level of development and progress of the community.

**Key words:** community engagement - Crisis - Covid-19.

استعداداته وتخصسه وإمكاناته للحد من انتشاره

(ماركيزو، ٢٠٢٠م)

ومنذ بدايات ظهور حالات الإصابة بالفيروس، تعددت الدعوات المطالبة بضرورة تفعيل دور منظمات المجتمع المدني، وحشدتها لتتلاءم مع اللحظة الفارقة التي تمر بها الدول جراء الجائحة، وقد انعكست في عدد من المبادرات من جانب مؤسسات المجتمع المدني، والجهود الفردية من خلال المشاركات التطوعية.

وعلى الرغم من أن الحديث عن الشراكة بين الحكومات والمجتمع المدني ليس جديداً، إلا أن أهميته باتت تزداد بشكل كبير خصوصاً في ظل انتشار الجائحة، والحاجة الماسة إلى تكثيف الجهود من أجل التغلب على هذه الأزمة التي باتت تهدد الجميع، مع الأخذ في الاعتبار بأن تلك الشراكة تقتضي وجود مجتمع مدني قوي وشريك فعلي إلى جانب الدولة

(عزب، ٢٠٢٠م)

## المقدمة

أظهر فيروس كورونا (COVID-19) مدى ضعف بعض الأنظمة الصحية التي أسقطت من حساباتها الأمراض المعدية بشكل عام والأوبئة بشكل خاص، واتضح أن العالم بأسره لم يشهد في تاريخه حالة الارتباك التي يشهدها اليوم، فلم يكن الأمر صدمة فجائية إلا في دولة الصين التي نشأ فيها الوباء وانتشر في البداية، بينما كان لدى باقي الدول الوقت الكافي للاستعداد والتأهب والتجهيز للتصدي له.

وتحول فيروس كورونا إلى جائحة ذات ظرف طارئ، وانتشر بين البشر في جميع أنحاء العالم، وصنفت منظمة الصحة العالمية تفشي فيروس كورونا بأنه وباء عالمي، وانتشار الحديث عن هذه الجائحة في جميع البلدان، إذ بلغ عدد المصابين بالفيروس مئات الملايين من الحالات المؤكدة، مما يؤكد تماماً أن الأمر يعني جائحة عامة تؤثر بها كثير من الناس ويلزم تدخل الأفراد كلاً وفق

للجهود الحكومية في مواجهة الأزمة، وتعزيزاً للمشاركة الوطنية في الأزمات والكوارث، إذ تعد الأزمات مشكلة تواجه كثيراً من الدول ومن بينها المملكة العربية السعودية.

وانطلاقاً من دور المشاركة المجتمعية وإسهاماتها في وقت الأزمات، فإن هذه الدراسة تهدف إلى تسليط الضوء على دور المشاركة المجتمعية في وقت الأزمات في المملكة العربية السعودية، في محاولة للتعرف على هذه الأدوار المختلفة والمرتبطة بالمشاركة المجتمعية والعملية التكاملية فيما بين المؤسسات الحكومية والأفراد والقطاع الخاص.

وفي هذا الصدد يذكر المناعمة (٢٠٢٠م) أن المشاركة المجتمعية تساعد على اكتساب فهم أفضل لتصورات الناس وسلوكهم، حتى تتمكن من معالجة الممارسات غير الصحية بشكل أفضل، كما تدعم المشاركة المجتمعية المجتمعات للتعبير عن القضايا التي تؤثر عليهم للتأثير على صنع القرار وصانعي السياسات، فالمشاركة المجتمعية ليست مشروعاً قائماً بذاته، وإنما هي نهج يحتاج إلى التكامل عبر جميع برامج وقطاعات الوزارة المعنية وربما الوزارات الأخرى المعنية بالصحة وتوزيع المياه وإدارة الأزمات، وتعد البرامج التي يشارك أو يقودها المجتمع أكثر فاعلية وخضوعاً للمساءلة واستدامة وتحسين ثقة وقبول الجمهور والمتطوعين فيها.

وقد جاء في دليل صندوق التطوير والإقراض الفلسطيني (٢٠٠٩م) أن بالمشاركة المجتمعية يتم تحريك هم المواطنين وطاقتهم للإسهام في مواجهة تحديات التنمية البشرية، فهي تعزز استمرار العلاقة بين الحكومة وجميع أفراد المجتمع بالخدمات وقضايا الحياة اليومية

كما أوضحت منظمة الصحة العالمية في تقريرها الصادر في عام ٢٠١٤م دور المشاركة التي قامت بها مجموعة كيسي العرقية في غينيا أثناء تفشي فيروس إيبولا في غرب أفريقيا، وكيف واجهت فرق الاستجابة المكونة من السكان المحليين الوباء وأثرها الواضح في التصدي له.

ويذكر زيلتون (٢٠٢٠) أن منظمات المجتمع المدني تلعب أدواراً مهمة في دعم العمل الجماعي والمشاركة المجتمعية، إذ تستجيب المجتمعات للأزمات وتتعاين منها. كما أنها تلعب دوراً مركزياً في التقريب بين المجتمعات وتعزيز المساعدة المتبادلة من خلال ضمان استجابة مناسبة وشاملة للأزمات، وفهم المواطنين لطبيعة الأزمة والجهود المستمرة لمعالجتها ووضع تدابير الطوارئ وأنظمتها.

### مشكلة الدراسة

في ظل الأزمة التي تشهدها دول العالم ومنها المملكة العربية السعودية، والمتعلقة بتفشي فيروس كورونا، أعادت المسؤولية المجتمعية فرض نفسها بقوة على الساحتين المحلية والدولية، وشهدت مفهوماً أكثر تقدماً وشمولاً لأفراد المجتمع ومؤسساته، من أجل التعامل مع هذه الجائحة التي تتطلب تكاتفهم جميعاً للتخفيف من آثارها السلبية، لاسيما على المستوى الاجتماعي باعتباره الجزء الأكثر تضرراً (الطاسان، ٢٠٢٠م)

وترجمةً لذلك، جاءت توجيهات قيادات الدول بأن الجميع مسؤولون عن مواجهة الجائحة والتخفيف من آثارها الاجتماعية والاقتصادية، بدءاً من الأفراد، ومروراً بمؤسسات القطاع الخاص، وصولاً إلى القطاع الحكومي، وذلك استشعاراً من الجميع بمسئولياتهم ومساندتهم

- قد تساعد المسؤولين في المؤسسات المعنية بالعمل التطوعي بالاستفادة من نتائج هذه الدراسة مما يمكنهم من تطوير العمل مستقبلاً.

### أهداف الدراسة

- تتمثل أهداف الدراسة في التعرف على:
- دور المشاركة المجتمعية في الحد والتخفيف من آثار الجائحة من وجهة نظر المتطوعين.
- أهمية المشاركة المجتمعية في الحد والتخفيف من آثار الجائحة من وجهة نظر المتطوعين.
- أبرز المشاركات المجتمعية التي أسهمت في الحد والتخفيف من آثار الجائحة من وجهة نظر المتطوعين.

### تساؤلات الدراسة

- تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي:
- ما دور المشاركة المجتمعية تجاه جائحة كورونا من وجهة نظر المتطوعين؟

وتتفرع منه التساؤلات الفرعية الآتية:

- (١) ما دور المشاركة المجتمعية في الحد والتخفيف من آثار الجائحة من وجهة نظر المتطوعين؟
- (٢) ما أهمية المشاركة المجتمعية في الحد والتخفيف من آثار الجائحة من وجهة نظر المتطوعين؟
- (٣) ما أبرز المشاركات المجتمعية التي أسهمت في الحد والتخفيف من آثار الجائحة من وجهة نظر المتطوعين؟

للمجتمع، وتعكس رغبة أفراد المجتمع واستعدادهم للاندماج والإسهام الفعال في تحسين المجتمع وتطويره. وقد بدأ الحديث عن الشراكة المجتمعية حتى في الأنظمة الصحية المتطورة كوسيلة لا يمكن الاستغناء عنها للمساعدة في السيطرة على الوباء أو التقليل من آثاره المدمرة على المستوى الصحي والاقتصادي والنفسي والاجتماعي، فقد فرض هذا الوباء حصاراً إجبارياً على معظم السكان لفترات متفاوتة (المناعمة، ٢٠٢٠م) الأمر الذي أثر على اقتصادات العالم وأثر على التعليم والصناعة والزراعة وعلى النشاط الاجتماعي والرياضي، فالأرقام المتزايدة والتي وصلت في المملكة العربية السعودية إلى عدد (٧٢٤,٥٢٥) إصابة وعدد (٨٩٦٩) حالة وفاة حسب نشرة وزارة الصحة الصادرة يوم ١١ فبراير ٢٠٢٢م، وحسب التغطية الإعلامية الفورية والمكثفة تجعل الأمور تبدو بشكل مخيف ربما أكثر من الواقع، إذ كيف يمكن للمشاركة المجتمعية الإسهام بفاعلية ضمن هذه الفوضى من تضارب في المعلومات وانتشار للإشاعات وما دورها تجاه ذلك.

### أهمية الدراسة

- تتمثل أهمية الدراسة في إبراز أثر المشاركة المجتمعية في التصدي والمواجهة للأزمات، وذلك من خلال:
- رصد دور المشاركة المجتمعية في مواجهة الأزمات والتصدي لها.
- تشجيع أفراد المجتمع لتحمل المسؤولية والمشاركة الإيجابية في قضايا مجتمعهم ووطنهم.
- تقويم بعض المشاركات الاجتماعية وجوانبها الإيجابية والسلبية.

## مصطلحات الدراسة

## المشاركة المجتمعية (Community Participation)

هي "إحدى الأدوات التي يمكن من خلالها النهوض بالمجتمع والارتقاء به والعمل على تحسين مستوى حياة المواطنين اجتماعياً واقتصادياً، وذلك من خلال إسهام أبناء المجتمع تطوعاً في جهود التنمية سواء بالرأي أم بالعمل أم بالتمويل، وحث الآخرين على المشاركة، وعدم وضع العراقيل أمام الجهود المبذولة من جانب قيادات المجتمع" (محمود، ٢٠١٠م، ص ٧).

وعرفها الخطيب (٢٠٠٦) بأنها "تعبئة جهود أفراد المجتمع وجماعته وتنظيمها للعمل مع الأجهزة الرسمية وغير الرسمية لرفع المجتمع اقتصادياً واجتماعياً" (ص ٥٥). ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: العملية التي تعكس رغبة الأفراد والمجتمع واستعدادهم للمشاركة والمساعدة، سواء كانت بدنياً، أم فكرياً (عقلياً) في وقت جائحة كورونا لخدمة الآخرين لتحقيق التوازن بين أنساق المجتمع ونظمه وتجاوز الأزمة بسلام وأقل الأضرار.

## الأزمة (The Crisis)

هي "فترة حرجة أو حالة غير مستقرة يترتب عليها حدوث نتيجة مؤثرة، وتنطوي في الأغلب على أحداث سريعة وتهديد للقيم أو للأخلاق التي يؤمن بها من يتأثر بالأزمة" (جاد الله، ٢٠١٠م ص ٩)

وقد ورد أكثر من تعريف لمفهوم الأزمة منها أن الأزمة "موقف وحالة عملية وقضية يواجهها متخذ القرار في أحد الكيانات الإدارية (دولة، مؤسسة، مشروع، أسرة) تتلاحق فيها الأحداث بالحوادث وتتشابك معها الأسباب بالنتائج ويفقد معها متخذ

القرار قدرته على الرؤية للوهلة الأولى".

(المساعدة، ٢٠١١م، ص ٧)

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: اضطراب يواجهه المجتمع بأسره ويؤدي إلى تفكك أنماط الحياة المعتادة لدى المجتمع، مما يؤدي إلى الإخلال بالتوازن الطبيعي للأمور، ويستدعي التدخل السريع من قبل المؤسسات والأفراد لمواجهة هذا الاضطراب المتمثل في جائحة كورونا.

## حدود الدراسة

**الحدود الموضوعية:** تتحدد هذه الدراسة في التعرف على دور المشاركة المجتمعية تجاه جائحة كورونا من وجهة نظر المتطوعين.

**الحدود الزمانية:** طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام ١٤٤٣هـ.

**الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة في مدينة الرياض.

**الحدود البشرية:** الملحقون للعمل الميداني التطوعي مع وزارة الصحة في مدينة الرياض بمراكز لقاح كورونا.

## الإطار النظري

## المشاركة المجتمعية

تُعَدُّ المشاركة في العمل الاجتماعي رافداً أساسياً للتنمية البشرية ومن أهم الوسائل المستخدمة للنهوض بالمجتمع المحلي، بل إن تعقد الظروف الحياتية وزيادة الاحتياجات الاجتماعية جعلت الحاجة أكبر لوجود منظمات دولية ومجتمعات خيرية فعّالة لتقف جنباً إلى جنب مع الجهات الحكومية لتلبية هذه الاحتياجات، فالمشاركة المجتمعية هي أحد الدعائم الرئيسة لعملية التنمية، وتعدّ من المفاهيم العامة التي تشمل تنوعاً كبيراً من الاتجاهات والممارسات، ولا يزال المفهوم يتطور مستفيداً من تجارب المجتمعات والمشروعات المختلفة (كمال، ٢٠١٥م).

بالإضافة إلى ذلك، تعدّ المشاركة إستراتيجية فعالة لتعديل السلوك، فشعور الفرد بالعمل الجماعي وانضمامه لجماعة ما من شأنه أن يعمل على تغيير سلوكه وتعديل ليتماشى مع سلوك مجتمعه. ويرى سعد (٢٠٠٤م) أن المشاركة هي أفضل الطرق لتنمية وتطوير وسائل ملائمة تسهل نقل الأفكار والآراء والاتجاهات وتبادلها، فهي تتطلب اندماج كل شخص في تحقيق أهداف المجتمع، ومنه فالمشاركة هنا تعني المساندة الشعبية للقيادات الحكومية.

## مفهوم المشاركة المجتمعية

يعدّ تقديم تعريف محدد للمشاركة المجتمعية مسألة غير سهلة، فعلى الرغم من شيوع هذا المصطلح، إلا أنه لا يوجد تعريف موحد له، وهذا يعود إلى اختلاف التخصصات التي تناولته والزوايا التي ينظر منها كل متخصص، فمنهم من تناولها على أنها إستراتيجية تربوية

وعلاجية، وذلك على غرار "موري روس" الذي يرى أن تنظيم المجتمع وسيلة لمساعدة الناس على حل مشكلاتهم، فالمشاركة إذن عبارة عن إستراتيجية لتنمية الكوادر التي تقوم على مبدأ الطوعية في التنظيمات والجماعات، وفي ظل هذا المفهوم يمكن الاستفادة من الخبرات الطوعية في تنمية المجتمع.

ويعرفها العجمي (٢٠٠٥م، ص ٤٠) أنها "ما يقوم به أعضاء المجتمع من أنشطة لخدمة مجتمعهم في جميع مجالاته، وقد يكون هؤلاء الأعضاء أفراداً أو جماعات أو مؤسسات، وتعتمد سلوكيات هؤلاء الأعضاء على التطوعية، والالتزام - وليس على الجبر والإلزام -، والوعي، والنزوع، والوجدان، والشفافية، وقد تكون هذه الأنشطة نظرية أو عملية تمارس بطرق مباشرة أو غير مباشرة".

أما دبس (٢٠٠٩م) فيرى أنّ المشاركة المجتمعية "هي الجهود التطوعية التي تُقدم من مختلف تجمعات العمل المدني ومنظماته، سواء بالرأي، أم بالعمل أم بالتحليل أم بالجهود، من أجل دعم جميع مشروعات التنمية وبرامجها في المؤسسات الرسمية في المجتمع، وتعميق روح التواصل والأداء الجماعي، وتفعيل الطاقات المحلية لدفع ودعم جميع المشروعات التنموية" (ص ١١).

ويؤكد محمود (٢٠١٠م، ص ٧) أنّ المشاركة المجتمعية هي "إحدى الأدوات التي يمكن من خلالها النهوض بالمجتمع والارتقاء به والعمل على تحسين مستوى حياة المواطنين اجتماعياً واقتصادياً، وذلك من خلال إسهام أبناء المجتمع تطوعاً في جهود التنمية سواء بالرأي أم بالعمل أم بالتمويل، وحث الآخرين على المشاركة، وعدم وضع العراقيل أمام الجهود المبذولة من جانب

المصالح الشخصية، مع الشعور بالمسؤولية الاجتماعية من خلال تحمل كل فرد مسؤولياته تجاه المجتمع.

- عملية يمكن الاستفادة منها خصوصاً في تطوير بعض الأفكار النافعة.
- المشاركة لها مكونات رئيسان: الأول يتعلق بالقدرة على الاختيار والابتكار، والثاني متعلق بالقدرة على التنظيم من أجل تنفيذ أنشطة تساعد على تقدم المجتمع وحل الأزمات التي يتعرض لها.

### دوافع المشاركة المجتمعية

إن الدارس لتاريخ الحضارات خصوصاً العربية الإسلامية منها يجد أن التطوع والعمل الجماعي ضرورة مجتمعية رافقت تلك الحضارات منذ القدم إلى يومنا هذا، وتعددت دوافع المشاركة من دوافع مباشرة إلى أخرى غير مباشرة، ومن الباحثين من يرى أنها تدار بدوافع شعورية وأخرى غير شعورية، وبما أنها حالة نفسية خاصة بالأفراد، فلا يمكن تقييمها، لأن ما يعدّه البعض شعورياً يراه البعض الآخر غير ذلك، وعموماً فإن المشاركة تستثار بعوامل داخلية وأخرى خارجية ويمكن إجمالها كما أشار (محمد، 2007) فيما يأتي:

- حب العمل من أجل الصالح العام، واكتساب العديد من الأصدقاء والزملاء.
- حب الاندماج مع الآخرين والعمل الجماعي.
- الحصول على منصب وظيفي في الهيئات أو الجمعيات أو المنظمات.
- العمل من أجل كسب تقدير المواطنين واحترامهم.

قيادات المجتمع، وغير ذلك من الأمور التي تؤدي إلى تنمية المجتمع وتحقيق أهدافه".

ويرى حجازي (2013م) أنّ "المشاركة تعني جميع الجهود الطوعية التي تُبذل من قبل المواطنين في المجتمع، بوعي، للتأثير في رسم السياسة العامة والخاصة في المجتمع، واتخاذ القرارات وتنفيذها بما يحقق حاجاتهم المجتمعية" (ص 34).

ويرى الباحث أن مفهوم المشاركة المجتمعية من المفاهيم التي لم تتحدد بشكل قطعي أو واضح، شأنها في ذلك شأن أغلب المفاهيم في مجال العلوم الإنسانية، وغالباً ما يكون مرتبطاً بمجال آخر من مجالات المعرفة، وأن أغلب من تطرق للمفهوم ربطه بالتنمية، كما ظهر للباحث أن المشاركة المجتمعية قد انطلقت من الميادين الاجتماعية إلى ميادين أخرى؛ مثل: تأمين الرعاية الصحية الأولية في أوقات الكوارث والأزمات من خلال الإسعافات بمختلف أشكالها أو من خلال مراكز فحص الأمراض، وذلك للحيلولة دون تفاقم الآثار السلبية لانتشار الوباء.

ومن خلال التعريفات السابقة يتضح أن المشاركة المجتمعية:

- عمل إنساني اجتماعي فردي أو جماعي من دون مردود مادي.
- يقوم بها أي شخص قادر على المشاركة في المجتمع سواء كان صغيراً أم كبيراً، ذكراً أم أنثى.
- يفترض أن يشارك فيها أكبر عدد ممكن من أبناء المجتمع تطوعاً لزيادة جهود مواجهة الأزمات.
- تكون نابعة من رغبة صادقة واقتناع ذاتي، حسب المجال الذي يختاره الفرد للمشاركة فيه.
- تسعى إلى تحقيق أهداف ومصالح مشتركة، كما تهدف إلى تنمية منفعة عامة وتطويرها، بعيداً عن

## أهمية المشاركة المجتمعية

"تعدّ المشاركة ذات أهمية قصوى، لأنها تعزز استمرار العلاقة المنظمة بين الهيئة المحلية وجميع أفراد المجتمع وفعالياته، وترتبط البرامج والخدمات بقضايا الحياة اليومية للمجتمع المحلي، وفي الوقت ذاته تعكس هذه العملية رغبة أفراد المجتمع واستعدادهم في الاندماج والإسهام الفعال في تحسين المجتمع وتطويره، بالإضافة إلى أن عملية المشاركة قد تأتي بمبادرة من الهيئات المحلية أو متخذ القرار، وقد تأتي أيضا نتيجة لنمو الوعي لدى أفراد المجتمع" (صندوق إقراض وتطوير البلديات، ٢٠٠٩م، ص ٨).

## المشاركة المجتمعية في الفكر الإسلامي

حث الدين الإسلامي على فضيلة التعاون والمساعدة والبر والتضحية والفداء، ورغب فيها ووعدهم من يتحلى بها بعظيم الأجر والثواب، كما عني الإسلام بعناية بالغة بالعمل الخيري الذي يقدمه الإنسان لغيره من مقابل مادي، وإنما ينال به الثواب والأجر عند الله تعالى، فضلا عما يناله من بركة وحياة طيبة وسكينة نفسية لا تقدر بثمن (النعيم، ٢٠٠٥م).

وقال سبحانه وتعالى في هذا السياق: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) (سورة المائدة، الآية ٢).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (مَنْ نَفَسَ عَنْ مَوْءِنٍ كَرِيَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا، نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كَرِيَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مَعْسَرٍ، يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ) (مسلم، حديث ٢٦٩٩).

## مستويات المشاركة المجتمعية

هناك مستويات مختلفة للمشاركة تبدأ من الاضطلاع بتحمل المسؤولية لتنفيذ نشاط معين، مروراً بتحديد الإجراءات الواجب اتخاذها وتخطيط المدخل الواجب اتباعه والتنفيذ المشترك، ونهاية بمتابعة الجهد المعمول وتقييمه، وهذه من أهم مؤشرات قياس وتحقيق المشاركة الحقيقية (كمال، ٢٠١٥م).

وتنقسم مستويات المشاركة المجتمعية وفق صندوق تطوير وإقراض البلديات (٢٠٠٩م، ص ٧) إلى خمسة مستويات هي:

- ١) تقديم المعلومات: إعلام المجتمع عما تم التخطيط له.
- ٢) التشاور: تقديم مجموعة من الخيارات والاستماع للتغذية الراجعة من قبل المشاركين في المجتمع المحلي.
- ٣) اتخاذ القرار بشكل مشترك: تشجيع المجتمع المحلي على تقديم أفكار إضافية وخيارات، إضافة إلى مشاركته في اتخاذ القرار لما فيه الأفضل.
- ٤) العمل معاً: في هذا المستوى لا يتم اتخاذ القرار بشكل مشترك وحسب، وإنما يتم تشكيل شراكة لهدف معين كي تقوم بحمل أعباء العمل القائم على القرار المشترك.

٥) دعم المبادرات المجتمعية المستقلة: مساعدة الآخرين في معرفة احتياجاتهم ودعم مبادراتهم.

ويعدّ مفهوم المشاركة والشراكة الاجتماعية اثنين من مستويات التشاور التي تحدث مع زيادة الرغبة الحقيقية للجمهور في المشاركة، وقدرته على التأثير من خلال هذه العملية كما يتضح في جدول (١) (صندوق تطوير وإقراض البلديات)، أما التشاور فيعني إشراك شرائح المجتمع المحلي في آلية أو عملية محلية لا مركزية للتقرير بشأن مختلف المجالات المرتبطة بالعمل.

## جدول (1)

مستويات المشاركة المجتمعية					
تمكين	تعاون	إشراك	استشارة	إعطاء المعلومات	مستوى المشاركة
Empower	Collaborate	Involve	Consult	Inform	المشاركة
وضع مهمة اتخاذ القرار في يد المجتمع المحلي	الشراكة مع الجمهور في مختلف جوانب اتخاذ القرار بما فيها تطوير البدائل وتحديد الحلول المفضلة	العمل مباشرة مع المواطنين طيلة عملية التصدي لضمان فهم ومراعاة اهتماماتهم الخاصة والعامة	الحصول على تغذية راجعة من المختصين حول تحليل المشكلة والقرارات	تزويد المواطنين بمعلومات موضوعية ومتوازنة لمساعدتهم على فهم الجائحة	الغرض
تضع المؤسسة الحمل على الأفراد لاتخاذ القرار واستشعار المسؤولية	تعمل المؤسسات مع القطاع الخاص للحصول على النصيحة وللبحث عن حلول خلاقة لمواجهة الأزمة	تقوم المؤسسات بالتعامل مباشرة مع قضايا الأفراد المطروحة بحيث تنعكس في البدائل والحلول التي تم تبنيها	تقوم المؤسسات بتزويد الأفراد بالمعلومات، والاستماع الى القضايا المطروحة	تحرص المؤسسات المسؤولة (وزارة الصحة مثلاً) على إطلاع الأفراد وتزويدهم بالمعلومات والمستجدات حول الأزمة	رسالة المؤسسة للجمهور

## الأشكال المختلفة للمشاركة المجتمعية

هناك عدة أنواع من المشاركة في المجتمع منها الأسرية، والاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، والدولية، وبالتالي فإن الشراكة هي اتفاق بين عدد من الأطراف لتحقيق هدف أو أهداف مشتركة بغرض إنجاز عدد من الأعمال المشتركة، مع الأخذ بعين الاعتبار المصالح الخاصة لكل شريك، وهذا العمل الجماعي المشترك يتم على أساس تعاقد بين الأطراف المشاركة وإن اختلفت دوافعهم ومصالحهم، بمعنى آخر أن الشراكة هي التعاون مع أطراف أخرى لتحقيق هدف أو أهداف لا نستطيع تحقيقها بمفردنا مطلقاً، أو لا نستطيع الوصول إلى النتائج المرجوة منها بالعمل الفردي.

وتتنوع أشكال المشاركة، كما يرى كمال (2015م)،

على النحو الآتي:

(1) المشاركة بالرأي: تتم مناقشة حلول المشكلات مع

احترام جميع الآراء (الخبرة المحلية).

(2) المشاركة بالموارد: الأيدي العاملة - الإسهامات

العينية والمادية - الإسهام بالوقت.

(3) المشاركة بالخبرات: الخبرة الفنية - التنظيمية -

الإدارة - التسويق.

ويوجز (كمال، 2015م، ص 15) خطوات المشاركة

ودرجاتها على النحو الآتي:

(1) الإتاحة: توضع الإدارة الحكومية بشكل مسبق تحت

تصرف جميع الشركاء بطريقة مباشرة أو تسهل له

الاطلاع على المعلومات، ولكي تكون المعلومات

المشاركة المجتمعية ما ذكره أبوعمامة (٢٠١٧) على النحو الآتي:

- وجود مناخ اجتماعي لا يقبل الشراكة في التسيير فيعمل دوماً على فرض هيمنته وسيطرته.
- قلة أو انعدام أجهزة مختصة تعمل على تشجيع المشاركة وتدريب المتطوعين وتنظيمهم.
- الإجراءات البيروقراطية المهيمنة خصوصاً تلك الإجراءات الإدارية المعقدة التي تأخذ وقتاً طويلاً وجهداً كبيراً من أجل أخذ اعتماد الممارسة الميدانية.
- عدم قناعة بعض الأفراد وقلة المثقفين المهتمين بالمشاركة في المجتمع.
- عدم توافر وقت الفراغ لدى الأفراد المسهمين في تنمية المجتمع.
- الشعور باليأس من إمكانية إحداث تغيير في الواقع المحيط.
- الشعور بالاعتزاز في المجتمع، مما ينجم عنه عدم الإحساس بالانتماء.

ويرى الباحث أن هناك معوقات أخرى قد تحول دون الالتحاق بمجال المشاركة المجتمعية مثل:

- (١) الاعتقاد بعدم وجود مهارات أو قدرات لدى الفرد.
- (٢) ضعف التحفيز من قبل مؤسسات المجتمع المدني للأفراد على المشاركة المجتمعية.
- (٣) الخوف من تحمل المسؤولية من قبل الأفراد الذين لم يتلقوا تربية أسرية مشجعة للثقة بالذات وتحمل تبعات القرارات التي يتخذونها.
- (٤) ضعف وانخفاض الشعور بالانتماء للمجتمع أو المسؤولية عن مشكلات الآخرين، وهو ما يرتبط بدرجة عالية من الأنانية والانكفاء على الذات.

نافعة، يجب أن تتمحور حول احتياجات التنمية على مستوى محدد، مع الإشارة إلى أن إتاحة المعلومات لا تكفل في حد ذاتها أي نوع من أنواع التفاعل، لذا فهي تعد من أضعف مستويات المشاركة.

(٢) الاستشارة: تطلب الإدارة الحكومية رأي الشركاء من دون أن تكون مرغمة على التقيد به؛ مثل: الدراسات العامة والاجتماعات العامة. وفائدتها تكمن في وضع تصور عند عمل مشروعات جديدة، وفي كونها تفيد متخذ القرار في أخذ التدابير اللازمة إذا رأى من المناسب تنفيذ هذه الاستشارة.

(٣) التشاور: تقترح الإدارة الحكومية تنفيذ حوار مع الشركاء مع التأكيد على التزامها باعتماد نتائج هذا الحوار في مرحلة اتخاذ القرارات.

(٤) التعاون: تضمن الإدارة الحكومية مشاركة الشركاء أنفسهم في اتخاذ القرار، ويُعتمد في هذه الحالة على فكرة الديمقراطية شبه المباشرة.

### معوقات المشاركة المجتمعية

على الرغم من أهمية المشاركة المجتمعية على المستوى المحلي والوطني وعلى الرغم من تأكيد مبادئها وقبولها من طرف الجميع وصياغة القوانين والتشريعات المنظمة لها على المستوى الدولي، وتأكيد كل الرسائل السماوية على أهميتها، إلا أننا نجد العديد من العقبات التي تقف بمثابة حجر عثرة في وجه السير الحسن لها، خصوصاً إذا تعلق الأمر بالأزمات، ويظهر ذلك جلياً في بعض المجتمعات، ويرجع ذلك ربما إلى حداثة هذا المفهوم ونقص الوعي والفهم الجيد لمعنى المشاركة في الحياة بكل مناحيها، بالإضافة إلى تجاهل بعض الدول لأهمية المشاركة المجتمعية وقيمتها. ومن المعوقات التي قد تقف عائقاً أمام

وتحدث الأزمة عندما يواجه الفرد مشكلة لا يستطيع حلها، فهي عبارة عن موقف أو حدث أو مجموعة أحداث تعرض لها الفرد تتجاوز قدراته ومصادره المتاحة في التعامل معها، مما يتسبب في حدوث خلل في توازنه النفسي ولا تمكنه إمكاناته الاعتيادية من التعامل معها، وعادة ما تكون الأزمة غير متوقعة، ومن ثم فإن تأثيرها يكون غير معروف ومتوقعا (البار، 2013م).

ولهذه الأزمات آثارها السلبية على حياة الإنسان، فهي تسلبه إرادته وقدرته على التفكير السليم المتزن الذي يضمن تصريف أمور حياته عقب النكبة مباشرة بطريقة إيجابية، لذلك تترك الكوارث والأزمات، مثل السيول والحوادث والأوبئة التي تنتج عنها وفيات وإصابات خطيرة، آثاراً سيئة على المجتمع بعد الأزمة والكارثة، من اضطرابات عصبية وانفسية لدي الأفراد بصفة عامة والأطفال بصفة خاصة (الصدر، 2003م).

### مفهوم الأزمات

الأزمة بمعنى (crisis) مأخوذة من الكلمة اللاتينية (كربنو) بمعنى نقطة تحول، وهي اللحظة التي يتحول فيها المريض إلى الأسوأ أو الأحسن. والأزمة حدث مفاجئ تشابك فيه الأسباب والنتائج وتلاحق فيه الأحداث بسرعة لتزيد من درجة الجهول، وتجعل صاحب القرار في حيرة (صادق، 2012م).

كما "أنها تغير مفاجئ حاد غير مرغوب فيه تترتب عليه تهديدات غير متوقعة لحياة الإنسان أو ممتلكاته أو كليهما ويسبب فزعاً للأفراد والمجتمع" (محمد، 2012م، ص 235).

٥) عدم وضوح أهداف بعض مؤسسات المجتمع المدني ودورها.

٦) غياب الممارسات والأنشطة التربوية التي تبت روح المشاركة في المجتمع.

٧) عدم وجود مؤسسات قريبة من مناطق سكن الراغبين في المشاركة.

### الأزمات

عَرَفَ الإنسان الأزمات منذ زمن طويل وعرف كيف يضع إستراتيجيات لتخفيف حدتها والتغلب على آثارها أو الخروج منها بأقل الخسائر، ويختلف المجتمع من منطقة إلى أخرى في إدراك الأزمات وإدارتها بدرجات متفاوتة، استناداً على خبرات أفراده والتدريب والتعليم والقدرة على فهم أبعاد هذه الأزمات ونتائجها.

"وتؤكد الأحداث المتلاحقة والمتغيرات المفاجئة التي نقرأ ونسمع عنها في وسائل الإعلام أننا نعيش في عالم تسوده العديد من الكوارث والأزمات، سواء كانت طبيعية أم غير طبيعية؛ مثل: الفقر، والمجاعات، والأمراض والأوبئة، والحروب، والقتل، والحرائق، وانحيار المباني، والبراكين. وما تلك ما إلا نماذج من الكوارث والأزمات التي تتطلب المزيد من الجهد والعمل الجماعي لمواجهتها والتغلب عليها" (بافيل، 2013: ص 236).

وتعدّ الأزمات ظاهرة ترافق سائر الأمم والشعوب في جميع مراحلها. ولو أمعنا النظر في ثنايا الأحداث لوجدنا أن الأزمة على مر العصور تتوسط المراحل المهمة في حياة الشعوب، فبين كل مرحلة وأخرى تحدث أزمة تحرك الأذهان، وتشعل الصراع، وتحفز الإبداع، وتطرق فضاءات تمهد السبيل إلى مرحلة جديدة، لذا وجب تعريف الأزمة بحد ذاتها.

**المرحلة الثالثة:** مرحلة انتهاء الأزمة: وتعرف باسم الانحصر والتقلص وفيها تقل الضغوط الناجمة عن ضيق عنصر الوقت، وتنحصر الأزمة وتتلاشى بفقدان لقوة الدفع المولدة لها أو العوامل المحركة لها، وتعود المنظمة إلى الوضع الطبيعي قبل وقوع الأزمة.

وعند تطبيق المراحل السابقة على جائحة كورونا نجد أنها مرت تقريباً بالترتيب نفسه، فقد بدأت الأزمة بظهور الوباء في دولة الصين وهنا التمهيد للأزمة وترقبها وانتظارها، ثم تصاعدها وانتشارها، ثم الاطمئنان بظهور اللقاحات المضادة، إلى مرحلة التكيف والتعايش.

### عوامل نجاح إدارة الأزمات

يحدد أحمد (٢٠١٢م) أهم العوامل التي تساعد في نجاح إدارة الأزمات فيما يأتي:

- إدراك أهمية الوقت، وإنشاء قاعدة شاملة ودقيقة من المعلومات والبيانات.
- توافر نظم إنذار مبكر تتسم بالكفاءة، والاستعداد الدائم لمواجهة الأزمات.
- القدرة على حشد الموارد المتاحة وتعبئتها.
- نظام اتصال يتسم بالكفاءة والفاعلية.

### أزمة جائحة كورونا

الجائحة هي وباء ينتشر بين البشر في مساحة كبيرة؛ مثل قارة، أو قد تتسع لتضم جميع أركان العالم، ويعد فيروس كورونا كوفيد ١٩ هو من الجوائح الحديثة، وكانت قبلها جائحة إنفلونزا الخنازير عام ٢٠٠٩م، وتكرر كثيراً على مدى الأعوام الماضية من حين لآخر تحت مسمى الطاعون وغيره (ويكيبيديا الحرة، ٢٠٢١م).

ومن التعريفات السابقة يتضح أن الأزمات تشكل تهديداً، أو خطراً متوقعا، أو غير متوقع لأهداف أو ممتلكات الأفراد أو أرواحهم أو المنظمات والدول بشكل يتطلب سرعة التعامل معها ومجابهتها في وقتها بالتدخل السريع لمعالجتها والتخفيف من أضرارها.

### مراحل الأزمة

تتعدد المراحل التي تمر بها الأزمة من بدايتها، وتختلف هذه المراحل باختلاف الأزمات من حيث أطرافها، وموضوعها، وأسبابها، أي أن العوامل المباشرة التي أدت إلى ظهور الحاجة لإدارتها ومعالجتها في سبل حلها، ولكن على الرغم من هذا الاختلاف، فإن هناك شبه اتفاق حول المراحل الأساسية التي تمر بها الأزمة (العنزي، ٢٠١٣م، ص ٢٤٤)؛ وتتمثل في الآتي:

**المرحلة الأولى:** مرحلة التمهيد للأزمة أو مرحلة ما قبل موقف الأزمة: وتعرف كذلك باسم مرحلة الأعراض المبكرة أو مرحلة بوادر الأزمة، وتتميز هذه المرحلة بارتفاع درجة التهديد المتجه نحو أهداف المنظمة وقيمها أو الجهاز الإداري الذي يدركه صانعو القرار فيها، وفي هذه المرحلة يمكن إدارة الأزمة بسهولة أكثر من إدارتها في المراحل التالية لها.

**المرحلة الثانية:** مرحلة تصاعد الأزمة: وتعرف بمرحلة النمو والتسارع، وفيها ترتفع درجة التهديد، ويتزايد الإحساس بضيق الوقت المتاح لصنع القرار، كما يتزايد إدراك القيادة للخطر الذي يحيط بالمنظمة أو العاملين فيها (الشعلان، ١٩٩٩م، ص ٥٤).

نسبة الخسائر البشرية سواء في الوفيات أم في الإصابات في وقت الكوارث والأزمات (خليفة، ٢٠١٤م). وفي اعتقاد الباحث أن الدول العربية قد شهدت زيادة مستمرة في الأنشطة المجتمعية وامتدت من خلال الأفراد إلى تكوين المنظمات المتخصصة في مجالات متنوعة من المشاركة المجتمعية، إذ شملت المساعدات الخيرية وخدمات الرعاية الصحية والاجتماعية وذوي الإعاقة والتوعية الدينية والتنمية المحلية والريفية والأنشطة التعليمية والثقافية والأدبية والشبابية، كما أن المشاركة المجتمعية ترتبط في المملكة العربية السعودية بتعاليم الدين الإسلامي الذي دعا الناس إلى المشاركة في الأعمال الخيرية وفي أعمال البر والتعاون بين الناس بصفة عامة وبين المسلمين بصفة خاصة وتضافر الجهود بين الناس للحد من آثار الأزمات التي يواجهها المجتمع.

### النظرية الموجهة للدراسة

برزت نظريات اجتماعية ركزت على العلاقات الاجتماعية المتبادلة وقيمة المشاركة والعمل المتبادل وأهميته بين أعضاء المجتمع، وتعتمد معظم الدراسات النفسية والاجتماعية التي تتناول العلاقات التبادلية إلى استخدام إحدى هذه النظريات ذات الصلة بهذا الجانب.

وفيما يأتي يتناول الباحث إحدى هذه النظريات التي تنطلق منها الدراسة وهي نظرية التبادل الاجتماعي والمرتبطة بعدة فرضيات تبلور في الآتي: (القصاص، ٢٠١١م)

(١) ارتباط مكاسب العمل أو النشاط الذي يقوم به الفرد بتكرار ذلك العمل أو النشاط.

وفيروس كورونا (كوفيد-١٩) مرض معدٍ، يُسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا، ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر ٢٠١٩م، وقد تحول الآن إلى جائحة تؤثر على كل بلدان العالم، وصنفت منظمة الصحة العالمية تفشي فيروس كورونا بوصفه جائحة (Pandemic). وتعدّ فيروسات كورونا سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للإنسان، وأن عددًا من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراضًا تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى أعلى من ذلك؛ مثل: متلازمة الشرق الأوسط التنفسية، والمتلازمة الحادة (سارس) (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٠م).

### دور المشاركة المجتمعية في إدارة الأزمات

تعد الأزمات وما تبعها من آثار وتداعيات سلبية ضرورة تتطلب وجود تخطيط علمي لإدارتها ومواجهة آثارها، وتعد إدارة الأزمات والكوارث مسؤولية جماعية تتداخل وتتكامل فيه أدوار وأنشطة أجهزة وكيانات متعددة، كما أن التنسيق والتنظيم لإدارة الأزمات ينبغي أن يبنى على منظومة تتفاعل فيها أنشطة وجهود كل الكيانات والخبرات ذات العلاقة بالأزمة، وهي عملية تتسم بالمرونة بالقدر الذي يسمح له بالتكيف مع التغيرات التي تستجد مع الأزمات (محمد، ٢٠١٢م).

ونظرًا لكون القطاع الصحي يمثل ركنًا حيويًا في مجابهة الأزمات، فإن الاستعداد الجيد داخل هذا القطاع لمواجهة الأزمات والكوارث يؤدي إلى رفع كفاءته التقديرية والفعالية مما يساعد على الارتقاء بالأداء وتقليل

المجتمعية على المكافأة المعنوية، وتحصل المؤسسات على الدعم الكافي لأداء أدوارهم بفاعلية، كما أنها متطلب مفروضٌ عليهم من قبل الدولة.

٤) كلما نجح المشاركون في أدوارهم في أزمة جائحة كورونا بادروا إلى الاشتراك في أي برامج لاحقة، وهي ترتبط بفرضية ارتباط مكاسب العمل بتكرار ذلك العمل أو النشاط.

٥) تكامل مبدأ الأخذ والعطاء وكذلك التوازن بين الحقوق والواجبات ما بين المشاركين والمجتمع.

### أمثلة على الاستجابات التي يقودها المجتمع (تجارب دولية)

**التدقيق المجتمعي:** في أواخر عام ٢٠١٤م، وخلال أزمة إيولا، استخدمت الحكومة الليبيرية برنامجاً مبتكراً خلافاً يعتمد على المتطوعين، ويتكون من وصول الوساطة وتدقيق المعلومات من باب إلى باب عن طريق متطوعين من المجتمع، ونشر معلومات قيمة وتغيير الممارسات الشعبية خلال الجائحة. وقد أظهرت دراسة مستقلة أن الناس عرفوا المزيد عن مرض إيولا، وامتلكوا فهماً أفضل للتواصل، وكانوا أكثر رغبة في الالتزام بإجراءات الدولة للسيطرة عليه. كما كانت حملة المعلومات فعالة في زيادة الالتزام بمعايير السلامة، ومساندة سياسات السيطرة، والثقة العامة في الدولة.

### حملات زيادة الوعي: في كينيا، نظمت الشبكات

حملة لزيادة الوعي بجائحة كورونا ١٩ والممارسات الصحية الآمنة لمنع انتشار الفيروس. وقامت الشبكات بطباعة بوسترات ووزعتها على مرافق الرعاية الصحية وغيرها من المرافق الخدمية في مقاطعات مختلفة من البلاد،

٢) مراعاة عدم وجود فاصل طويل (توقف) بين القيام بالعمل والمكاسب.

٣) المكاسب المنتظمة قد لا تكون مجدية في تشجيع الفرد على تكرار العمل.

٤) إذا كانت هناك مؤثرات في الماضي أدت إلى وجود مكاسب للفرد، فإن وجود مؤثرات مشابهة ستدفع الفرد إلى القيام بالعمل السابق أو بعمل مشابه له.

٥) كلما كان تقييم الفرد لنتائج فعله أو نشاطه إيجابياً زادت احتمالية قيامه بالفعل، فوجود مكاسب على الفعل الذي يقوم به الفرد تزيد من حدوث السلوك المرغوب، وفي المقابل عدم وجود مكاسب للفرد أو وجود عقاب يقلل من احتمالية حدوث السلوك المرغوب، ولكن من الأفضل حجب المكاسب عن السلوك غير المقبول وهذا سيؤدي إلى تلاشيه.

ومن خلال سرد فرضيات هذه النظرية المفسرة للمشاركة المجتمعية يمكن تحديد الإطار العام الذي يحكم دور المشاركة المجتمعية في وقت الأزمات على النحو الآتي:

١) عدم انتظار المساهمين بالمشاركة الحصول على عائد مادي في دعم المشاركة المجتمعية وتفعيلها، ولكنهم ينظرون إلى المكاسب المعنوية التي لا حصر لها نتيجة لإسهاماتهم الفعالة.

٢) الرغبة الأساسية من المشاركين في دعم وتفعيل المشاركة المجتمعية، وذلك لخدمة المجتمع وهي رغبة إنسانية في المقام الأول، وهذه الرغبة مرتبطة بالدافع الإنساني لحب الخير.

٣) أن هناك قدراً كبيراً من التبادل يحدث بين المشاركين والمؤسسات التي تقوم بالمشاركة المجتمعية وتسهم فيها، في حين يحصل القائمون على المشاركة

**الصندوق المجتمعي:** وهو صندوق تبرعات نقدية أنشئ استجابة لجائحة فيروس كورونا الجديد (كوفيد-١٩) بشراكة بين وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية والهيئة العامة للأوقاف، وفق مهمة محددة تتمثل في تقديم خدمات واسعة للمتضررين من الجائحة تشمل الخدمات الإغاثية والخدمات المجتمعية، ويستقبل الصندوق الإسهامات من الأفراد والمؤسسات، وينفذ المبادرات عبر جمعيات أهلية معتمدة لديها المقدرة على الوصول إلى المستفيدين والتحقق من حاجتهم، وبرزت أهم أهداف الصندوق في تقديم مساعدات خدمية ومادية وعينية للمتضررين، وحشد وتوظيف الجهود المجتمعية لخفض الضرر، وتمويل المبادرات والمشروعات المجتمعية ذات الصلة (وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، ٢٠٢١م).

#### أبرز مبادرات الصندوق المجتمعي

- مبادرة "غداؤنا واحد": وهي إحدى مبادرات الصندوق المجتمعي لدعم جميع الأسر المتضررة من المواطنين وغيرهم في جميع مناطق المملكة جراء أزمة كورونا، وتهدف إلى التخفيف من تداعيات وآثار جائحة كورونا على الفئات الأشد حاجة والأكثر تضرراً من هذه الجائحة من خلال توفير سلال غذائية جاهزة ومتكاملة.
- مبادرة "إفطار رمضان": تعد هذه المبادرة إحدى مبادرات الصندوق المجتمعي، وتهدف إلى توفير وجبات إفطار للمتضررين جراء جائحة كورونا في شهر رمضان المبارك، إذ يتم تقديمها على شكل وجبات ساخنة أو جافة أو سلال غذائية حسب ما يناسب كل فئة من فئات المستفيدين من مواطنين

وفي بعض المقاطعات، استخدمت المنظمات وسائط الإعلام والإذاعة للوصول إلى المواطنين. وأخيراً شاركت المنظمات مع حكومات المقاطعات لمناصرتهم وتركيب خزانات مياه في أهم المواقع، مثل أسواق المقاطعة، وتخصيص أموال لمنع انتشار فيروس كورونا ١٩، مع الاستمرار في تمويل مشاريع سابقة لصحة المياه والصحة. - تقديم الخدمة: انتقلت منظمة إغاثة سوريا، وهي منظمة إنسانية تقع في إدلب، نحو تدريب الطاقم الطبي. وعمال الإسعاف على منع العدوى والسيطرة على انتشار فيروس كورونا ١٩ (زيلتون وآخرون، ٢٠٢٠م).

#### تجارب محلية

**المشاركة في أزمة كورونا:** خلال أزمة كوفيد-١٩، قامت وزارة الصحة في المملكة العربية السعودية بإطلاق المبادرات الرقمية الوطنية خلال فترة الجائحة، والأولى من حيث عدد المبادرات المرشحة بواقع ١٧ مبادرة تنوعت في خدماتها ومجالات عملها، من بينها المنصة الإلكترونية لمركز التطوع الصحي، إذ أتاحت للمواطنين والمقيمين التسجيل والمشاركة في التطوع الصحي عبر بوابة النفاذ الوطني، بالإضافة إلى تلقي البرامج التدريبية المتخصصة، واستلام شهادة نهاية التدريب، وصولاً إلى التوزيع على الفرص التطوعية في مختلف مدن المملكة ومحافظاتها، والشهادات الموثقة بعدد الساعات التطوعية، وقد نجحت منصة مركز التطوع الصحي الرقمية في جمع أكثر من ١٠٠ ألف متطوع صحي من مختلف التخصصات، الصحية منها والداعمة، إذ أكملوا تسجيلهم وفتح حساباتهم فيها، ليكونوا على أهبة الاستعداد للبدل والعطاء، وتقديم الخدمات للمجتمع في أي وقت (وزارة الصحة السعودية، ٢٠٢٠م).

وأن هناك علاقات ارتباطية بين خصائص العينة ومحاور المشاركة الاجتماعية.

### دراسة الزهري (٢٠٢٠م)

هدفت إلى دراسة العلاقة بين إدارة الأزمات والمسؤولية المجتمعية لدى طلاب الجامعة في ظل جائحة كورونا لأخذ الاحتياطات الوقائية والإجراءات الاحترازية للحماية من الفيروس والحد من انتشاره ومواجهة الأزمة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينتها الأساسية من (١٢٠) طالبا جامعا من مستويات تعليمية واقتصادية مختلفة داخل جامعة أسيوط، واشتملت أدوات الدراسة على استبانة المسؤولية المجتمعية، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، على استبانة المسؤولية المجتمعية وفقا لاختلاف عدد أفراد الأسرة لصالح الأبناء بالأسر أقل من ٤ أفراد، كما اتضح وجود علاقة ارتباط طردي بين محاور استبانة المسؤولية المجتمعية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، فكلما زادت القدرة على إدارة الأزمات زاد الوعي بالمسؤولية المجتمعية لطلاب الجامعة في ظل جائحة كورونا، كما اتضح وجود علاقة ارتباط طردي بين محاور استبانة المسؤولية المجتمعية ومتغيرات الدراسة (الفرقة الدراسية، العمر، المستوى التعليمي للوالدين، مهنة الأب، عمل الأم، متوسط الدخل الشهري) عند مستوى دلالة (٠,٠١)، بينما توجد علاقة ارتباط عكسية بين محاور إدارة الأزمات والمسؤولية المجتمعية وعدد أفراد الأسرة، وقد أوصت الدراسة بضرورة إيجاد قنوات اتصال مفتوحة بين الطلاب ومتخصصي الاقتصاد المنزلي من خلال إقامة الندوات والمحاضرات والمؤتمرات العلمية لتوعيتهم بإدارة أزمة كورونا بأسلوب علمي بتوعيتهم بالمسؤوليات المجتمعية ودورهم

وغيرهم، وحسب ظروف حظر التجول في كل منطقة، كما تشمل هذه الحملة جميع مناطق المملكة. ومما سبق، يتضح أن المشاركة المجتمعية أمر ضروري وواجب علينا تجاه مجتمعنا، فهي تؤدي دورًا حيويًا وقت الأزمات، يتمثل في المساعدة على تحديد الأزمات التي تواجه السكان، مما يساهم في زيادة أوجه التعاون والتنسيق بين مختلف الأطراف ذات العلاقة للقضاء على الأزمة أو التخفيف من آثارها.

### الدراسات السابقة

#### ١) الدراسات العربية

اهتم العديد من الباحثين بالشراكة المجتمعية على المستويين العربي والعالمي، فتناولت العديد من الدراسات مجالات المشاركة المجتمعية ومعوقاتها، وأخرى تناولت دور المؤسسات التطوعية في الخدمات التطوعية في المملكة العربية السعودية، فيما بحثت دراسات أخرى دور الإدارة المدرسية في المشاركة المجتمعية، وتناولت دراسات أخرى تفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع، فيما ركزت دراسات أخرى على دور الخدمة الاجتماعية والمنظمات التطوعية في مجال الأزمات والكوارث، وفيما يأتي عرض لعدد من الدراسات السابقة:

#### دراسة عبد العال (٢٠٢٠م)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي تتطلب تفعيل المشاركة المجتمعية وتفعيل ممارسة الإجراءات الاحترازية للحد من انتشار جائحة فيروس كورونا "كوفيد-١٩"، وقد استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي وطبقت الدراسة في مدينة أسيوط على عينة عمدية حجمها (٥٠٠) مبحوث، وانتهت إلى مجموعة من النتائج أهمها أن المشاركة الاجتماعية بالرأي والجهد للحد من انتشار الفيروس أكثر فاعلية من المشاركة بالمال،

والأزمات، والتنسيق بين المنظمات وتوحيد قنوات عملها، ومطالبة وسائل الإعلام بدور أكثر تأثيراً بماهية العمل الطوعي ومدى دوره في عملية درء الكوارث ومواجهة الأزمات.

#### دراسة (الدريس، ٢٠١٨م)

تناولت الدراسة تصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية في مجال الأزمات والكوارث، وطبقت على أعضاء هيئة التدريس من المختصين بالخدمة الاجتماعية في كليات الخدمة الاجتماعية وأقسامها بمدينة الرياض، وقدمت الدراسة مقترحاً للجهات المعنية يوضح الدور الذي يمكن أن تسهم به الخدمة الاجتماعية في هذا المجال، وكان من أهم نتائجها ضرورة زيادة عدد الممارسين الاجتماعيين في هذا المجال مع أهمية تزويدهم بالمعارف والمهارات والقيم المناسبة وإحاقهم بالدورات المتخصصة وإعطائهم الصلاحيات للتحرك في حالات الأزمات والكوارث، إضافة إلى توعية المجتمع بمؤسساته لدعم الممارسين والاعتراف بدورهم.

#### دراسة (الهاشمي، ٢٠١٧م)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور القوانين والتشريعات الدولية والوطنية في الحد من أزمات الكوارث، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الكوارث والأزمات تحظى باهتمام دولي لعدم اعترافها بالحدود الدولية، لكنها لم تجد القوانين والتشريعات الخاصة بالكوارث النصيب الوافي من البحث والدراسة، إذ تتضمن الاتفاقيات والمعاهدات الدولية أدوات تحثوي على مجموعة واسعة من التعليمات واللوائح، وإن كانت

الإيجابي في محاربة الأزمة، وأن تقوم وزارة التعليم بالاهتمام بإدخال مفاهيم المسؤوليات المجتمعية في المناهج الدراسية للطلاب بمراحل التعليم المختلفة من أجل نشئة جيل قادر على تحمل المسؤوليات والتخطيط الجيد للمستقبل، وإدخال المقررات التي تناقش اكتساب مهارة إدارة الأزمات لإعدادهم وتوعيتهم لمواجهة الأزمات بأسلوب علمي.

#### دراسة حسين (٢٠١٩م)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مؤسسات الخدمة الاجتماعية في إدارة الأزمات في السودان بالتطبيق على بعض المؤسسات الاجتماعية بولاية النيل الأزرق، وتحددت مشكلة الدراسة في دور المساعدات التي تقدمها المؤسسات الاجتماعية للمستفيدين في تقليل المشكلات التي تواجه المستفيدين بصورة شاملة، وتم اختيار عينة من ٣٤١ مبحوثاً من مجتمع الدراسة. وجمع البيانات، اعتمدت الدراسة على أداة الاستبانة التي احتوت على أسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة للمبحوثين حسب أهداف الدراسة وفرضياتها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن الحروب الأهلية هي سبب أزمات الولاية، وأوصت بإجراء مسوحات لمجتمع الدراسة لمعرفة الاحتياجات الفعلية، وأهمية التدريب وبناء القدرات في إدارة الأزمات.

#### دراسة (حامد، ٢٠١٩م)

تناولت الدراسة دور المنظمات التطوعية الوطنية في درء الكوارث ومواجهة الأزمات، وتوصلت الدراسة إلى أن للمنظمات التطوعية الوطنية بالخرطوم دوراً كبيراً في درء الكوارث ومواجهة الأزمات، وأوصت بتكوين هيئة عليا للعمل التطوعي تختص بوضع إستراتيجيات للكوارث

التغلب على المعوقات المتعلقة بالمشاركة المجتمعية وإعطاء مديري المدارس صلاحية بعمل مشاركات مجتمعية فاعلة.

في حد ذاتها غير ملزمة، فهي على أقل تقدير تترك أثراً سياسياً واضحاً في حالة الاستجابة لمخاطر الكوارث.

### دراسة (طلافة، ٢٠١٧م)

تناولت الدراسة التعرف على وجهات نظر المعلمين والمعلمات في مدرسة بالأردن حول دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة المجتمعية، وأثر متغيرات الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي على ذلك الدور باستخدام المنهج الوصفي المسحي، وطُبقت أداة الاستبانة على عينة عشوائية من (٢٥٠) معلماً ومعلمة، وكان من أهم النتائج: أن تقديرات أفراد العينة لدور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع جاءت بدرجة متوسطة، ويعتمد دور الإدارة المدرسية على: فتح المدرسة للمجتمع بكامله، وتقديم دورات تدريبية للطلاب والمجتمع، وأوصت بالاهتمام بمشاركة المعلمين والطلاب وأولياء الأمور والمجتمع المحلي في تفعيل المشاركة المجتمعية.

### (٢) الدراسات الأجنبية

#### دراسة (AlSiyabi et al., 2021)

هدفت هذه الدراسة المشتركة بين مجموعة من الباحثين والتي قامت بها وزارة الصحة العمانية بالتعاون مع مركز أبحاث صحة الأرض في ستوكهولم بالسويد إلى تحديد مستويات مشاركة المجتمع وطرقها كأحد المكونات الرئيسية لخطة التأهب والاستجابة الوطنية، وتوصلت الدراسة إلى ثلاث طرق للمشاركة؛ وهي: المبادرات التي تكون عن طريق المنظمات الاجتماعية، ومشاركة اللجان الصحية في كل منطقة والتي تستخدم الموارد المحلية المتاحة لتنفيذ خطط عمل التصدي للجائحة، والأسلوب الثالث هم المتطوعون من الأفراد، وأوصت الدراسة بتعزيز المزيد من الأساليب في مواجهة الأزمات التي قد تحدث مستقبلاً.

### دراسة (الغامدي، ٢٠١٥م)

استهدفت الدراسة مجالات المشاركة المجتمعية بمدارس الهيئة الملكية بينبع، ومعوقاتها وآليات تفعيلها، ودرجة تأثير متغير المرحلة التعليمية، وطبيعة العمل، وعدد سنوات الخبرة على محاور الدراسة، مستخدمةً المنهج الوصفي، وطُبقت أداة الدراسة على عينة عشوائية بلغ عدد أفرادها (١٠٨) مديرين ووكلاء ومعلمين، وتمثلت أهم النتائج في أن مشاركة المجتمع للمدرسة ضعيفة جداً في جميع المجالات، واتفق أفراد العينة بشكل كبير على فوائد المشاركة المجتمعية للمدرسة، وعلى آليات تفعيل المشاركة المجتمعية، وأوصت الباحثة بضرورة

### التعقيب على الدراسات السابقة

- تتفق أغلب الدراسات السابقة على أهمية دور المشاركة المجتمعية للأفراد والمؤسسات.
- معظم الدراسات تؤكد على وجود رغبة في تفعيل دور المشاركة المجتمعية، وأن المشاركة المجتمعية لا تقتصر على فئة معينة في المجتمع.
- أوضحت هذه الدراسات أنه يمكن تعزيز دور المشاركة المجتمعية وزيادة دافعية الأفراد نحوه من خلال وسائل الإعلام والمؤسسات الدينية والمؤسسات المجتمعية.

للظاهرة من خلال المسح الميداني لفئة معينة من المجتمع أو ناحية من النواحي الاجتماعية أو الصحية، وذلك بجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها لتصنيفها وتفسيرها من أجل تبرير هذه الظاهرة أو الاستفادة من وضع حلول مستقبلية للمشكلة محل الدراسة وعرض الأسس النظرية للموضوع، والمرتبطة بالمشاركة المجتمعية وقت الأزمات، لذا فقد تم استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة.

### مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع مراكز اللقاحات في مدينة الرياض والبالغ عددها (٢١) مركزاً وقت تنفيذ الدراسة.

### عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العمدية (القصدية) عن طريق الذهاب إلى العاملين في مراكز اللقاحات ممن لديهم معرفة بمعنى المشاركة المجتمعية عن طريق سؤالهم عنها، ومن ثم تزويدهم برابط الاستبانة الإلكترونية، وبلغ عدد الاستجابات ١٢٩ استجابة.

### أداة الدراسة

#### إعداد الاستبانة

تم استخدام أداة أساسية لجمع البيانات، وهي استبانة تم تطبيقها على المهتمين بالمشاركة المجتمعية من منظمات المجتمع المدني، وقد مرت بعدة مراحل راعى الباحث أثناء إعداد عبارات الاستبانة شروط كتابة الاستبانة الجيدة وقد استفاد الباحث من بعض الدراسات في تحديد أبعاد الاستبانة وبناءً على ما سبق

● أوضحت الدراسات أنه من أبرز العوامل التي تدفع الأفراد للالتحاق بالمؤسسات المعنية بالمشاركة المجتمعية هو تشجيع الأصدقاء والرغبة في تقديم المساعدة الاجتماعية.

● أوضحت هذه الدراسات أهمية السعي لتطوير المجتمع واستخدام الحوافز الدينية التي تشجع الأفراد على المزيد من التقدم والإسهام الإيجابية تجاه المجتمع.

● قليل من الدراسات تناولت الحاجة الماسة لدور المشاركة المجتمعية وقت الأزمات.

● أوضحت هذه الدراسات أهمية دور الجهات المسؤولة عن التخطيط والتنسيق والتنفيذ والتقييم للمشاركات المجتمعية وخدمة المجتمع.

● ندرة الدراسات التي تناولت إسهامات المشاركة المجتمعية في أزمة فيروس كورونا (كوفيد-١٩) وذلك يبرر بحداثة الموضوع.

وأخيراً يرى الباحث أن المشاركة المجتمعية مطلب مُلحّ وواجب وطني تجاه المجتمع بما هو متوافر لدى الفرد من وقت وجهد ومال لمزيد من الرقي والتقدم للمجتمع الذي سيعود في النهاية بالاستقرار والنفع لأفراد المجتمع كافة، ويعمل على تقدمهم ورفيهم خصوصاً وقت الأزمات، لذا تحاول هذه الدراسة معالجة قصور ما سبق من دراسات وتسلط الضوء على مدى إسهام المشاركة المجتمعية في التصدي للأزمات.

### الإجراءات المنهجية للدراسة

#### منهج الدراسة

تسعى الدراسة إلى محاولة التعرف على أثر المشاركات المجتمعية وقت الأزمات، وذلك ببيان الحالة الحاضرة

**صياغة مفردات الاستبانة**

يتضمن كل بعد من أبعاد الاستبانة مجموعة من العبارات، إذ أصبح عدد العبارات الكلي (٥٠) عبارة.

**إعداد مواصفات الاستبانة**

تم تحديد مواصفات الاستبانة كما يأتي في الجدول التالي:

تمت صياغة استبانة الاستبانة التي تتكون من محكات

وأبعاد ذات علاقة بموضوع الدراسة، وتشمل:

- دور المشاركة المجتمعية في الحد والتخفيف من آثار الجائحة

- أهمية المشاركة المجتمعية

- المشاركات المجتمعية التي أسهمت في الحد والتخفيف

من آثار الجائحة

**جدول رقم (٢)****مواصفات الاستبانة**

الوزن %	عدد العبارات	أبعاد الاستبانة
٤٠	٢٠	دور المشاركة المجتمعية في الحد والتخفيف من آثار الجائحة
٢٠	١٠	أهمية المشاركة المجتمعية
٤٠	٢٠	المشاركات المجتمعية التي أسهمت في الحد والتخفيف من آثار الجائحة
١٠٠	٥٠	الاستبانة ككل

**حساب معامل الصدق للاستبانة****صدق المحكمين الإحصائي**

تراوحت نسبة الصدق لمفردات الاستبانة ما بين (٨٥ - ٩٥%)، وهذا يدل على تمتع الاستبانة بمستوى عالٍ من الصدق.

**الصورة الأولية للمقياس**

بعد تحديد أبعاد الاستبانة والعبارات التي تدرج تحت كل بُعد، تكونت الاستبانة من ثلاثة أبعاد و ٥٠ عبارة، تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين والأخذ بملحوظاتهم وآرائهم.

**المعالجة الإحصائية**

تم استخدام حزمة البرنامج الإحصائي SPSS لمعالجة بيانات الدراسة تبعًا لأسئلة الدراسة، ولتسهيل تفسير النتائج استخدم الباحث الأسلوب الآتي لتحديد مستوى الإجابة. والتي اعتبرت كمعيار إحصائي:

التقدير	المتوسط
منخفض جداً	من ١ إلى ١,٧٤
بسيط	من ١,٧٥ إلى ٢,٤٩
متوسط	من ٢,٥٠ إلى ٣,٢٤
كبير	٣,٢٥ إلى ٤

## عرض النتائج ومناقشتها

(أ) نتائج بيانات عينة الدراسة وخصائصها:

## جدول رقم (٣)

## توزيع عينة الدراسة تبعاً للجنس

النسبة	العدد	الجنس
٤٢,٦	٥٥	ذكر
٥٧,٣	٧٤	أنثى
٪١٠٠	١٢٩	المجموع الكلي

يعرض الجدول رقم (٣) توزيع أفراد العينة وفقاً للجنس، ويظهر أن هناك تقارباً في عدد الذكور مقابل الإناث، وإجمالاً فإن التفاوت في النسب لا يؤثر على الدراسة.

## جدول رقم (٤)

## التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل

النسبة	العدد	المؤهل
٣٨,٨	٥٠	ثانوي
٢٥,٦	٣٣	دبلوم
٣٥,٦	٤٦	بكالوريوس
٪١٠٠	١٢٩	الإجمالي

## جدول رقم (٥)

التكرارات والنسب المتوقعة لعينة الدراسة تبعاً لمتغير عدد ساعات التطوع

النسبة	العدد	الساعات التطوعية المسجلة
٣٤,١	٤٤	صفر إلى ٦ ساعات
٤٥,٨	٥٩	٧ ساعات إلى ١٣
٢٠,١	٢٦	أكثر من ١٣ ساعة
٪١٠٠	١٢٩	المجموع الكلي

يعرض الجدول رقم (٥) توزيع أفراد العينة وفقاً لعدد ساعات التطوع المسجلة رسمياً حيث يتضح أن أكثر أفراد

العينة عدد ساعات تطوعهم ما بين ٧ إلى ١٣ ساعة ونسبة ٤٥,٨٪.

## (ب) مناقشة النتائج

المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس

للإجابة عن التساؤل الرئيس: ما دور المشاركة المجتمعية

المشاركة المجتمعية تجاه جائحة كورونا من وجهة نظر

تجاه جائحة كورونا من وجهة نظر المتطوعين؟

المتطوعين، والجدول (٦) يوضح ذلك

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات

## جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس المشاركة المجتمعية تجاه جائحة

كورونا مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية (ن=١٢٩)

الترتيب	درجة التقدير	الأهمية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد	رقم البعد
١	متوسطة	٧٧,٥	٠,٣٣	٣,١٠	أهمية المشاركة المجتمعية	٢
٢	متوسطة	٧٤,٧٥	٠,٣١	٢,٩٩	المشاركات المجتمعية التي أسهمت في الحد والتخفيف من آثار الجائحة	٣
٣	متوسطة	٧٤,٥٠	٠,٢٨	٢,٩٨	دور المشاركة المجتمعية في الحد والتخفيف من آثار الجائحة	١
	متوسطة	٧٥,٧٥	٠,٣٠	٣,٠٣	الكلي	

حسابي (٣,١٠)، وهو يقابل التقدير بدرجة متوسطة، تلاه البعد الثالث "المشاركات المجتمعية التي أسهمت في الحد والتخفيف من آثار الجائحة"، الذي احتل المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢,٩٩)، وهو يقابل أيضاً التقدير بدرجة متوسطة، وجاء في المرتبة الثالثة البعد الأول "دور المشاركة المجتمعية في الحد والتخفيف من آثار الجائحة" بمتوسط حسابي (٢,٩٨) وهو يقابل التقدير بدرجة متوسطة.

يبين الجدول رقم (٦) أن تقديرات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس المشاركة المجتمعية تجاه جائحة كورونا جاءت بدرجة متوسطة، وتراوح المتوسطات الحسابية بين (٢,٩٨ - ٣,١٠)، وبلغ المتوسط الحسابي لكل الأبعاد (٣,٠٣)، وهو يقابل التقدير بدرجة متوسطة من التقدير، كما جاءت النتائج على النحو الآتي: البعد الثاني "أهمية المشاركة المجتمعية" احتل المرتبة الأولى بمتوسط

### النتائج المتعلقة بالتساؤلات الفرعية

التساؤل الفرعي الأول: ما دور المشاركة المجتمعية في الحد والتخفيف من آثار الجائحة من وجهة نظر المتطوعين؟ تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على عبارات البعد الأول لدور المشاركة المجتمعية في الحد والتخفيف من آثار الجائحة، والجدول (٧) يوضح ذلك.

### جدول رقم (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على عبارات البعد الأول لدور المشاركة المجتمعية في الحد والتخفيف من آثار الجائحة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية (ن=١٢٩)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية	درجة التقدير	الترتيب
٩	أقوم ببحث الأصدقاء على المساعدة في إنقاذ المتضررين.	٣,٦٧	٠,٥٥	٩١,٧٥	كبيرة	١
٤	أشارك في الأعمال الخيرية في أوقات فراغي.	٣,٢٩	٠,٧٠	٨٢,٢٥	كبيرة	٢
١٨	أحاول التغلب على الصعوبات التي تواجهني أثناء المشاركة المجتمعية.	٣,٢٩	٠,٧١	٨٢,٢٥	كبيرة	٣
١٥	أحب تحديد وكتابة الخطوات التي يجب اتباعها لأداء العمل على أجمل وجه.	٣,٢٠	٠,٨٢	٨٠	متوسطة	٤
٨	أخصص جزءاً من وقتي دائماً للقيام بمساعدة الآخرين.	٣,١٤	٠,٧٥	٧٨,٥	متوسطة	٥
١٩	لا أترك المشاركة وقت الأزمة خوفاً مما يلحق بي من مشكلات.	٣,٠٧	٠,٧٦	٧٦,٧٥	متوسطة	٦
٧	لدي إيمان كامل بجزء المشاركة المجتمعية عند الله.	٣,٠٥	٠,٨٢	٧٦,٢٥	متوسطة	٧

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية	درجة التقدير	الترتيب
١١	أحرص على مساعدة الآخرين أثناء الأزمة ومحاولة إنقاذ أكبر عدد من الأشخاص.	٣,٠٥	٠,٧٧	٧٦,٢٥	متوسطة	٨
١٦	أشجع زملائي على المشاركة معي في الأعمال المجتمعية.	٣,٠٤	٠,٧٢	٧٦	متوسطة	٩
٢	أحب مساعدة الآخرين في وقت الأزمات.	٢,٩٩	٠,٨١	٧٤,٧٥	متوسطة	١٠
٦	لا أشعر بالملل أو الكسل أثناء المشاركة المجتمعية.	٢,٩٨	٠,٧٩	٧٤,٥	متوسطة	١١
١٤	أرغب في البحث على مزيد من المعرفة على مواقع التواصل الاجتماعي حول المشاركة المجتمعية الذي أرغب في أدائها.	٢,٩٥	٠,٨٢	٧٣,٧٥	متوسطة	١٢
١١	أعمل بجد من أجل توفير حوائج المتضررين من الأزمة في المجتمع.	٢,٨٨	٠,٧٣	٧٢	متوسطة	١٣
٣	أقوم بتحفيز زملائي بأهمية المشاركة وفائدتها للمجتمع.	٢,٨٣	٠,٧٩	٧٠,٧٥	متوسطة	١٤
١٢	أحب البحث عن أساليب العلاج الجديدة التي قد تقلل من حدة الأزمة.	٢,٨٢	٠,٧٢	٧٠,٥	متوسطة	١٥
١٣	أرغب دائماً في الإجابة على أسئلة الأفراد واستفساراتهم أثناء الأزمات.	٢,٧٨	٠,٨٢	٦٩,٥	متوسطة	١٦
١٧	لا أحب التواصل مع الآخرين أثناء الأزمة خوفاً على نفسي من الأذى.	٢,٦٧	٠,٦٦	٦٦,٧٥	متوسطة	١٧
١	أحب القيام بالمشاركة بالأعمال التي تناسب قدراتي.	٢,٦٦	٠,٧٦	٦٦,٥	متوسطة	١٨
٢٠	لدي وعي بأهمية المشاركة المجتمعية وقيمتها في وقت الأزمات.	٢,٦٢	٠,٧٨	٦٥,٥	متوسطة	١٩
١٠	أشارك المؤسسات في توفير متطلبات إنقاذ الأزمة.	٢,٦١	٠,٧٥	٦٥,٢٥	متوسطة	٢٠
	الكلي	٢,٩٨	٠,٢٨	٧٤,٥٠	متوسطة	

"أشارك في الأعمال الخيرية في أوقات فراغي" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣,٢٩)، فيما جاءت العبارة رقم (١٠) والتي نصت على "أشارك المؤسسات في توفير متطلبات إنقاذ الأزمة" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٦١) وهو يقابل تقدير بدرجة متوسطة.

ويلاحظ وجود (٣) عبارات جاءت بدرجة كبيرة من التقدير، بينما جاءت (١٧) عبارة بدرجة متوسطة من

يبين الجدول رقم (٧) أن متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة على عبارات البعد الأول "دور المشاركة المجتمعية في الحد والتخفيف من آثار الجائحة" قد تراوحت بين (٢,٦١- ٣,٦٧)، وأن العبارة (٩) التي نصت على "أقوم ببحث الأصدقاء للمساعدة في إنقاذ المتضررين" احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٦٧)، وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة، وجاءت العبارة رقم (٤) التي نصت على

التقدير، وبلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (٢,٩٨) وهو يقابل التقدير بدرجة متوسطة.

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على عبارات البعد الثاني لأهمية المشاركة المجتمعية في الحد والتخفيف من آثار الجائحة، والجدول (٨) يوضح ذلك

التساؤل الفرعي الثاني: ما أهمية المشاركة المجتمعية في الحد والتخفيف من آثار الجائحة من وجهة نظر المتطوعين؟

#### جدول رقم (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على عبارات البعد الثاني لأهمية المشاركة المجتمعية في الحد والتخفيف من آثار الجائحة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية (ن=١٢٩)

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية	درجة التقدير	الترتيب
٢١	المشاركة المجتمعية تساعد في تخفيف الأزمات التي تواجه المجتمع.	٣,٨١	٠,٤٣	٩٥,٢٥	كبيرة	١
٣٠	تساعد المشاركة المجتمعية في تنمية وعي أفراد المجتمع بقيمة المشاركة.	٣,٦٧	٠,٥٥	٩١,٧٥	كبيرة	٢
٢٦	قد تساعد المشاركة المجتمعية ولو بأقل الإمكانيات على تجاوز الأزمة.	٣,٢٩	٠,٧٠	٨٢,٢٥	كبيرة	٣
٢٩	تعمل المشاركة على مجابهة الصعوبات التي تواجه المجتمع وقت الأزمات.	٣,١٤	٠,٧٥	٧٨,٥	متوسطة	٤
٢٨	تساعد المشاركة المجتمعية على تشجيع الأفراد بالمشاركة في قضايا مجتمعهم.	٣,٠٥	٠,٨٢	٧٦,٢٥	متوسطة	٥
٢٤	المشاركة المجتمعية تعمل على نشر الخير بين الناس.	٢,٩٩	٠,٨١	٧٤,٧٥	متوسطة	٦
٢٧	المشاركة المجتمعية تساعد على الإحساس بالآخرين.	٢,٩٨	٠,٧٩	٧٤,٥	متوسطة	٧
٢٥	مساعدة الآخرين تساهم في الحد من الأزمات والتقليل من أضرارها.	٢,٨٣	٠,٧٩	٧٠,٧٥	متوسطة	٨
٢٣	تعمل المشاركة المجتمعية على نشر روح التعاون والمحبة بين أفراد المجتمع.	٢,٦٦	٠,٧٦	٦٦,٥	متوسطة	٩
٢٢	المشاركة المجتمعية تعكس رقي المجتمع وتقدمه.	٢,٥٧	٠,٨٢	٦٤,٢٥	متوسطة	١٠
	الكلي	٣,١٠	٠,٣٣	٧٧,٥	متوسطة	

ويلاحظ من نتيجة هذا البعد وجود (٣) عبارات جاءت بدرجة كبيرة من التقدير، بينما جاءت (٧) عبارات بدرجة متوسطة من التقدير، وبلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (٣,١٠) وهو يقابل التقدير بدرجة متوسطة.

**التساؤل الفرعي الثالث: ما أبرز المشاركات المجتمعية التي أسهمت في الحد والتخفيف من آثار الجائحة من وجهة نظر المتطوعين؟**

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على عبارات البعد الثالث لأبرز المشاركات المجتمعية التي أسهمت في الحد والتخفيف من آثار الجائحة.

يبين الجدول رقم (٨) أن متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة على عبارات البعد الثاني "أهمية المشاركة المجتمعية في الحد والتخفيف من آثار الجائحة مرتبة" قد تراوحت بين (٢,٥٧ - ٣,٨١)، وأن العبارة (٢١) التي نصت على "المشاركة المجتمعية تساعد في تخفيف الأزمات التي تواجه المجتمع" احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٨١)، وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة، وجاءت العبارة رقم (٣٠) التي نصت على "تساعد المشاركة المجتمعية في تنمية وعي أفراد المجتمع بقيمة المشاركة" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣,٦٧)، فيما جاءت العبارة رقم (٢٢) والتي نصت على "المشاركة المجتمعية تعكس رقي المجتمع وتقدمه" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٥٧) وهو يقابل تقدير الدرجة المتوسطة.

#### جدول رقم (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على عبارات البعد الثالث لأبرز المشاركات المجتمعية التي أسهمت في الحد والتخفيف من آثار الجائحة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية (ن=١٢٩)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية	درجة التقدير	الترتيب
٤٣	أقوم بتعزيز المساعدة المتبادلة وقت أزمة كورونا من خلال المشاركة المجتمعية.	٣,٨١	٠,٤٣	٩٥,٢٥	كبيرة	١
٣٩	أحب الانضمام لمنظمات المجتمع المدني للمساعدة بالغذاء أو المأوى وقت أزمة فيروس كورونا.	٣,٣٣	٠,٦٦	٨٣,٢٥	كبيرة	٢
٤٠	أقوم بنقل الإمدادات الطبية فهي تعد جزءاً من المشاركة المجتمعية.	٣,٢٩	٠,٧١	٨٢,٢٥	كبيرة	٣
٤٨	أقوم بمساعدة الكوادر الطبية وقت الأزمات لكي تنفرغ لمهامها.	٣,٢٩	٠,٧٠	٨٢,٢٥	كبيرة	٣

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية	درجة التقدير	الترتيب
٣٧	أعمل على تهدئة المريض لتجاوز أزمة إصابته بفيروس كورونا.	٣,٢٠	٠,٨٢	٨٠	متوسطة	٥
٤١	أقوم بتعقيم الأيدي وارتداء الكمامة قبل الإسهام في مساعدة الآخرين.	٣,٠٧	٠,٧٦	٧٦,٧٥	متوسطة	٦
٣٣	يتم تقييم الحلول وقياس عائد تنفيذها لمواجهة أزمة فيروس كورونا.	٣,٠٥	٠,٧٧	٧٦,٢٥	متوسطة	٧
٥٠	أقوم بالمشاركة بتوجيه المرضى إلى المختصين في أزمة كورونا من الطاقم الطبي.	٣,٠٥	٠,٨٢	٧٦,٢٥	متوسطة	٧
٣٨	أعتقد وجوب توعية المجتمع من خلال المشاركة بخطورة فيروس كورونا لأن هذا سيساعد على التقليل من انتشار العدوى.	٣,٠٤	٠,٧٢	٧٦	متوسطة	٩
٤٦	التزم بوجود مسافة بيني وبين الآخرين أثناء المشاركة لزيادة التباعد الاجتماعي وخفض حدة أزمة كورونا.	٢,٩٩	٠,٨١	٧٤,٧٥	متوسطة	١٠
٤٩	أتابع الحالة الوبائية للمجتمع أولاً بأول من خلال الإحصائيات الرسمية.	٢,٩٨	٠,٧٩	٧٤,٥	متوسطة	١١
٣٦	أقوم بغسل الأيدي باستمرار لمدة أربعين ثانية على الأقل بعد الإسهام في مشاركة الآخرين أثناء الأزمة.	٢,٩٥	٠,٨٢	٧٣,٧٥	متوسطة	١٢
٣٢	أقوم بالمشاركة بتوصيل الأدوية إلى حالات العزل المنزلي.	٢,٨٨	٠,٧٣	٧٢	متوسطة	١٣
٤٧	أساعد بالتوعية بعدم استعمال أدوات الآخرين للحد من أزمة فيروس كورونا.	٢,٨٣	٠,٧٩	٧٠,٧٥	متوسطة	١٤
٣٤	أرى أن المشاركة المجتمعية بالتوعية بخطورة فيروس كورونا تساعد في السيطرة عليه	٢,٨٢	٠,٧٢	٧٠,٥	متوسطة	١٥
٣٥	يجب الأخذ في الاعتبار أهمية أخذ اللقاح قبل مساعدة الآخرين لمنع انتشار فيروس كورونا.	٢,٧٨	٠,٨٢	٦٩,٥	متوسطة	١٦

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية	درجة التقدير	الترتيب
٤٥	أقوم بمساندة القطاع الحكومي ودعمه من خلال سد العجز بالخدمات اللوجستية وقت الأزمات.	٢,٦٦	٠,٧٦	٦٦,٥	متوسطة	١٧
٤٢	أعمل على تهيئة جو من الراحة النفسية وبتحطمأينة لأفراد المجتمع بأننا قادرون على تجاوز أزمة فيروس كورونا بالالتزام بالإجراءات الاحترازية.	٢,٦٢	٠,٧٨	٦٥,٥	متوسطة	١٨
٣١	أعمل على وضع أفضل الحلول أثناء المشاركة للتقليل من آثار الأزمة.	٢,٦١	٠,٧٥	٦٥,٢٥	متوسطة	١٩
٤٤	دائمًا أعمل على ارتداء قفازات الأيدي والكمامات وتغيرها باستمرار.	٢,٥٧	٠,٨٢	٦٤,٢٥	متوسطة	٢٠
	الكلبي	٢,٩٩	٠,٣١	٧٤,٧٥	متوسطة	

كورونا" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣,٣٣)، فيما جاءت العبارة رقم (٤٤) والتي نصت "دائمًا أعمل على ارتداء قفازات الأيدي والكمامات وتغيرها باستمرار" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٥٧) وهو يقابل تقدير بدرجة متوسطة.

ويلاحظ من نتيجة هذا البعد وجود (٤) عبارات جاءت بدرجة كبيرة من التقدير، بينما جاءت (١٦) عبارة بدرجة متوسطة من التقدير، وبلغ المتوسط الحسابي الكلبي لهذا البعد (٢,٩٩) وهو يقابل التقدير بدرجة متوسطة.

● اختلفت أنواع المشاركة المجتمعية ما بين مشاركة بالجهد البدني والتخطيط وتقديم مساعدات وتسهيل إجراءات، وأن المشاركة بالجهد والوقت أكثر فعالية من المشاركة بالمال، وهذا ما يتفق مع دراسة عبدالعال (٢٠٢٠م).

يبين الجدول رقم (٩) أن متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة على عبارات البعد الثالث "المشاركات المجتمعية التي أسهمت في الحد والتخفيف من آثار الجائحة" قد تراوحت بين (٢,٥٧ - ٣,٨١)، وأن العبارة (٤٣) التي نصت على "أقوم بتعزيز المساعدة المتبادلة وقت أزمة كورونا من خلال المشاركة المجتمعية" احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٨١)، وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة، وجاءت العبارة رقم (٣٩) التي نصت على "أحب الانضمام لمنظمات المجتمع المدني للمساعدة بالغاء أو المأوى وقت أزمة فيروس

### ملخص النتائج

● كان لإسهام الأفراد والمؤسسات الحكومية والأهلية دور في التصدي للجائحة وبشكل عالٍ، كما أن الأفراد لا ينتظرون الحصول على مقابل مادي، ولكنهم ينظرون إلى المكاسب المعنوية نتيجة لإسهاماتهم الفعالة، وهذا ما تم ذكره في الإطار العام الذي تنطلق منه النظرية التبادلية.

في أعمال أخرى وهي ترتبط بفرضية ارتباط مكاسب العمل بتكرار ذلك العمل أو النشاط.

- يوجد وعي وبدرجة عالية لدى أفراد العينة بضرورة حث الأصدقاء على المشاركة بتوعية المجتمع بخطورة الجائحة، وهذا ما يتفق مع دراسة (حامد، ٢٠١٩م) بضرورة وأهمية توعية أفراد المجتمع.

- يوجد إدراك بأهمية دور الأفراد في تكامل الأدوار مع الجهات ذات العلاقة لمواجهة الجائحة، فكما يحصل الأفراد على المكافأة المعنوية، تحصل المؤسسات على الدعم الكافي لأداء أدوارها بفاعلية.
- يسعى أفراد العينة للمشاركة عن طريق منظمات محددة والتي تكون تحت مظلة رسمية وذلك للحصول على عدد ساعات تطوعية وأملاً في المشاركة لاحقاً

### توصيات الدراسة

- تفعيل دور لجان التنمية الأهلية في الأحياء بتدريب الموظفين فيها وتأهيلهم للقيام بأعمال التوعية بأهمية المشاركة.
- الاستفادة من التجارب العالمية الناجحة في هذا المجال ونقلها وتطبيقها بعد مواءمتها.
- تشجيع أفراد المجتمع والمؤسسات الأهلية على الإسهام في المشاركة المجتمعية، وتوضيح دورهم في مجابهة الأزمات بشتى أنواعها.

- إنشاء مراكز متخصصة في الجامعات لإبراز أهمية الدور المجتمعي، وإصدار مطويات من المؤسسات الأهلية والحكومية للتعريف بقيمة المشاركة المجتمعية وأهميتها في وقت الأزمات.
- إبراز أهمية العمل الإنساني وقيمه أثناء الأزمات، والاستفادة من الجهود السابقة لأعمال مماثلة في إدارة مثل هذه الأزمات.

### أ) المراجع العربية

٤. بافيل، عبد الله بن عمر (٢٠١٣م). تجربة جامعة الملك عبد العزيز في مجالات الطوارئ والكوارث، المؤتمر السعودي الدولي لإدارة الأزمات والكوارث، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.
٥. جاد الله، محمود (٢٠١٠م). إدارة الأزمات، ط ١، عمان: دار أسامة.
٦. حامد، صلاح الدين بدر (٢٠١٩م). دور المنظمات التطوعية الوطنية في درء الكوارث ومواجهة الأزمات بولاية الخرطوم. مجلة الدراسات العليا بجامعة النيلين، المجلد ١٤، العدد ٥٦.

١. أبو عمامة، فايزة (٢٠١٧م). الشراكة المجتمعية في اتخاذ القرارات كمؤشر لعملية تنمية محلية ناجحة، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة، العدد ٢٩، ص ٢١٤ - ٢٢١.
٢. أحمد، إبراهيم أحمد (٢٠١٢م). إدارة الأزمات: الأسباب والعلاج، القاهرة: دار الفكر العربي.
٣. البار، أحمد بن عبد الرحمن (٢٠١٣م). الدعم النفسي والاجتماعي لما بعد الأزمة، المؤتمر السعودي الدولي لإدارة الأزمات والكوارث، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.

٧. حجازي، أحمد علي (٢٠١٣م). **منظمات المجتمع المدني والتنمية**، القاهرة: مصر العربية للنشر والتوزيع.
٨. خليفة، مجدي أنور (٢٠١٤م). **خطط مجابهة الكوارث الصحية ملامح ومشكلات**، القاهرة، جامعة عين شمس، كلية التجارة، **المؤتمر السنوي الرابع لإدارة الكوارث والأزمات**، ص ٣٠٧-٣٠٨.
٩. دعبس، محمد يسري (٢٠٠٩م). **المشاركة المجتمعية والتنمية المتواصلة**، القاهرة: البيطاش سنتر للنشر والتوزيع.
١٠. حسين، سليمان (٢٠١٩م). **دور مؤسسات الخدمة الاجتماعية في إدارة الأزمات في السودان: دراسة حالة بعض المؤسسات الاجتماعية بولاية النيل الأزرق**، رسالة دكتوراه منشورة، كلية الدراسات العليا، معهد تنمية الأسرة والمجتمع، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
١١. الخطيب، أحمد؛ والخطيب، رداح (٢٠٠٦م). **المدرسة المجتمعية وتعليم المستقبل**، إربد: عالم الكتب الحديث.
١٢. الدريس، الجوهره (٢٠١٨م). **تصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية في مجال الأزمات والكوارث، جمعية الاجتماعيين في الشارقة**، المجلد ٣٥، العدد ١٣٧.
١٣. الزهري، فاطمة (٢٠٢٠م). **إدارة الأزمات وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة في ظل جائحة كورونا**، **مجلة الاقتصاد المنزلي**، الجمعية المصرية للاقتصاد المنزلي، المجلد ٣٦، العدد الثاني.
١٤. زيلتون، آرون (٢٠٢٠م). **دليل عملي لمنظمات المجتمع المدني خلال الأزمات**، المعهد الديمقراطي الوطني.
١٥. سعد، إبراهيم جمعة (٢٠٠٤م). **الشباب والمشاركة السياسية**، القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
١٦. الشعلان، فهد أحمد (١٩٩٩م). **إدارة الأزمات: الأسس، المراحل، الآليات**، الرياض: أكاديمية نايف للعلوم الأمنية.
١٧. صادق، أمنية مصطفى (٢٠١٢م). **إدارة الأزمات والكوارث في المكتبات**، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
١٨. الصدر، فوزية شفيق (٢٠٠٣م). **إدارة الأزمات والكوارث البيئية، المؤتمر الثالث، إدارة الأزمات والكوارث**، القاهرة، جامعة عين شمس، ص ٣٠٠-٣١٠.
١٩. صندوق تطوير وإقراض البلديات (٢٠٠٩م). **المشاركة والمشورة المجتمعية: دليل عملي تدريبي**، فلسطين.
٢٠. الطاسان، تغريد (٢٠٢٠م). **المسؤولية المجتمعية في عصر كورونا**، مقال منشور صحيفة الوطن، بتاريخ ١٠ مايو ٢٠٢٠.
٢١. طلافحة، إبراهيم (٢٠١٧م). **دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع من وجهة نظر معلمي ومعلمات مدارس لواء الكورة**، **مجلة كلية التربية بأسبوط**، المجلد السابع، العدد ٣٣، ص ١٧٧ - ٢٠٣.
٢٢. عبدالعال، إيمان (٢٠٢٠م). **المشاركة المجتمعية وتفعيل ممارسة الإجراءات الاحترازية للحد من**

٢٩. المناعمة، عبد الرؤوف علي (٢٠٢٠م). أهمية المشاركة المجتمعية في مكافحة الأوبئة، مقال منشور على منظمة المجتمع العلمي العربي، متاح على: <https://arsco.org/article-detail-1588-8-0>

٣٠. منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٠م). توجيهات بشأن خطة عمل التواصل حول المخاطر والمشاركة المجتمعية: التأهب والاستجابة لكوفيد-١٩، جنيف.

٣١. النعيم، عبد الله العلي (٢٠٠٥م). العمل الاجتماعي مع التركيز على العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

٣٢. كمال، ماجدة وآخرون (٢٠١٥م). الدليل الإرشادي للتنمية بالمشاركة مفاهيم عامة وإطار تنفيذي المبادرات المحلية كنموذج، مؤسسة تكامل لاستدامة التنمية، ميونيخ، ألمانيا: مؤسسة هانس زايدل للتنمية، ص ١١-١٥.

٣٣. ماركيزو، إدرينا بلانكو (٢٠٢٠م). اتفاقية الصحة العالمية الإطارية بشأن التبغ في ظل جائحة كورونا.

٣٤. محمد، عبد الفتاح محمد (٢٠٠٧م). ممارسة الخدمة الاجتماعية التنموية في المجتمعات المحلية التقليدية والمستحدثة، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

٣٥. محمد، عبد الفتاح محمد (٢٠١٢م). إدارة الجودة الشاملة وبناء وقدرة المنظمات الاجتماعية، قضايا ورؤى معاصرة، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

انتشار فيروس كورونا، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، مصر، العدد ٢٠. ٢٣. العجمي، محمد حسنين (٢٠٠٥م). المشاركة المجتمعية المطلوبة لتنفيذ مدخل الإدارة الذاتية لمدارس التعليم الابتدائي بمحافظة الدقهلية، مجلة كلية التربية بالمنصورة، المجلد الأول، العدد ٥٨، ص ٣-٩٠.

٢٤. عزب، أحمد (٢٠٢٠م). الدور المجتمعي المأمول لمواجهة أزمة كورونا، مقال منشور في دورية الملف المصري، المبادرة المصرية للحقوق الشخصية، العدد ٦٩.

٢٥. العنزي، عبد الرحمن خلف (٢٠١٣م). التخطيط والتدريب والوقاية من الأزمات والكوارث نموذج مقترح لدول مجلس التعاون الخليجي، المؤتمر السعودي الدولي الأول لإدارة الأزمات والكوارث، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.

٢٦. الغامدي، عبد العزيز أحمد (٢٠١٥م). واقع المشاركة المجتمعية في مدارس التعليم العام بالهيئة الملكية بينبع وسبل تفعيلها، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٢٧. القصاص، ياسر عبد الفتاح (٢٠١١م). مهام تخطيطية لمواجهة معوقات مشاركة الشباب الجامعي السعودي في العمل التطوعي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر، ص ٦٩-٧٠.

٢٨. المساعدة، ماجدة (٢٠١١م). الأزمات والإعلام والعلاقات العامة، ط١، عمان: دار الثقافة.

٣٦. محمود، نادي حسين (٢٠١٠م). مفهوم المشاركة

المجتمعية، بيروت: دار المنارة.

٣٧. ملكاوي، سعاد (٢٠١٨م). واقع الشراكة بين

الأسرة والمدرسة من وجهة نظر معلمي ومعلمات

المدارس العاملين في مديرية التربية والتعليم لمنطقة

إربيد الأولى، دراسات العلوم التربوية، الجامعة

الأردنية - عمادة البحث العلمي، المجلد ٤٥، العدد

الثالث، ص ٢٠٩ - ٢٢٦.

٣٨. وزارة الصحة السعودية (٢٠٢٠م). المنصة

الإلكترونية لمركز التطوع الصحي ضمن أفضل

المبادرات الرقمية الوطنية حول العالم، مقال

منشور من المركز الإعلامي لوزارة الصحة.

٣٩. وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية (٢٠٢١م).

رؤية ورسالة الصندوق المجتمعي، متاح على:

الصندوق-المجتمعي

<https://hrsd.gov.sa/ar/page/>

#### ب) المراجع الأجنبية

40. Al Siyabi H, Al Mukhaini S, Kanaan M, Al Hatmi S, Al Anqoudi Z, Al Kalbani A, Al Bahri Z, Wannous C and Al Awaidy ST (2021). Community participation approaches for effective national COVID-19 pandemic preparedness and response: an experience from Oman. *Front. Public Health*, available at: <https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/33575243/>